

# السِّيَرُ النَّبَوِيَّةُ

لِلْحَافِظِ الْمَوْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِثْمَانَ الذَّهَبِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

عُنِيَ بِتَحْقِيقِ النِّصِّ وَتَحْرِيرِ الْحَوَاشِي

حَسَامُ الدِّينِ الْقُدْسِيُّ

مُجَاز [Licencié]

مِنْ جَامِعَةِ دِمَشْقِ سَنَةِ ١٩٢٧ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ السَّيْرَةُ مُسْتَقَاةٌ مِنْ كِتَابِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ  
لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ

النَّاسِرِي

## إلى القارئ الكريم :

أمر مولانا الإمام الأكبر بطبع (الترجمة النبوية) في جزء خاص، فكان هو هذا الجزء المبارك .

وأمر أن يكون هنا تحقيق النص، وأن نوجز في التعليقات، إلا في النُدرة. لهذا أهملت التصريح بأكثر فروق النسخ وأوهامها الواضحة، لما في ذلك من الإرهاق لى والقارئ، ولما فيه من إسراف في نفقات طبع هذه الموسوعة التاريخية .

واقصت في علامات الترقيم التي لا تتوفر في كل المطابع، ولأن في لغتنا من الحروف ما يفنى عن بعضها . وما لا يدرك كله لا يترك كله .

ولم يقيس وضع أنواع من الأقواس وعلامات التنصيص، لما في ذلك من التمويق، وهنى هو التحقيق لا التتميق، ولى سلف في ذلك من كبار علماء المحققين للتراث .

وحافظت على عناوين الكتاب قياماً بالأمانة العلمية، ولم أضف إليها سوى عنوان واحد نهت عليه في الحاشية . وفصلت في الفهرس ما في النص من الشؤون العلمية المهمة .

وستكون الفهارس المتنوعة في آخر جزء من هذه الموسوعة إن شاء الله . وقد عزوت في الحواشي إلى (نهاية الأرب) ولم أصرح في بعضها باسم مؤلفه، وهو العالم الأديب النويرى . وعزوت قليلاً إلى (نهاية الأرب للفلقشندى) وصرحت هناك باسم المؤلف .

(د)

النسخ التي طبع عنها هذا الجزء :

١ - صورة الأصل الذي هو بخط المؤلف ، وهو عمدتي ، ولعله المسودة لكثرة الحواشي فيه والملحقات والاستدراكات ولأن فيه أوهاماً يئس ، نهت عليها في الحواشي ، سوى النزر اليسير منها .

والروسمان المطبوعان هنا يفتيان عن بعض وصفه . وسأشر في (الجزء الثالث) روسم السماعات التي في آخره .

وهذا الجزء قرئ على المؤلف في مجالس ، وقد ذكرت نصوص هذه القراءات والبلاغات في أما كتبها من الحواشي .

ويتبدى هذا الجزء بالترجمة النبوية ، وينتهي في أوائل ( سنة تسع وعشرين ) .

وتاريخ السماع الأول هو : أواخر شعبان سنة أربع عشرة وسبعائة . والسماع الآخر في شهور سنة إحدى وثلاثين وسبعائة .

وأما الجزء نفسه فلم أر فيه تاريخ كتابته . وهو في ٤٩٨ صفحة .

٢ - جزءان مصوران من مكتبة سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل . وفي آخر الجزء الأول ما نصه :

[نجز الجزء الأول من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام... وذلك في صبح يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول عام ألف ومائتين وثلاثة عشر...]. وفيهما أوهام كثيرة وخروم . وقد أشرت إلى بعضها في الحواشي . وفيهما زيادة يسيرة على نسخة المؤلف .

وفي (الجزء الأول) الخالص بالمغازي من هذه الطبعة روسم من هذين الجزأين .

٣ - صورة (المنتقى من تاريخ الإسلام لابن الملا) بخطه . وهو خلو من الأسانيد . وفيه أوهام بعضها من ابن الملا نفسه لتصرفه اليسير في قليل من النصوص ، حتى اسم الكتاب فقد حذف الواو من ( والأعلام ) .

وفي آخر الجزء الأول منه ما نصه :

[قال راقم هذه الأحرف فقير عفو الله الصمد أحمد بن الملا محمد بن علي بن أحمد الشافعي : قد انتهيت من تلخيص هذا المجلد الأول من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام جمع الحافظ المتقن أبي عبد الله الذهبي ... نهاري الإثنين سابع عشر المحرم الحرام افتتاح سنة أربع وثمانين وتسعمائة . ومن وقف على الأصل علم أن المتروك منه بالنسبة إلى المذكور أقل قليل ... ] .

وفي (الجزء الأول) من هذه الطبعة روسم صفحة من هذا المنتقى .

٤ - الجزء الأول الذي كنت طبعته عن نسخة دار الكتب المصرية . وفيه أوهام كثيرة لاعتمادى في طبعه بومئذ على هذه النسخة وحدها ، مع إضافة المقدمة عن نسخة كبردج .

والأجزاء الثلاثة الأولى من هذه النسخة مصورة عن نسخة باريس . ولعلى أستطيع أن أصفها في الأجزاء التالية من هذه الطبعة إن شاء الله .

\* \* \*

الرمز :

- ١ - (الأصل الذى بخط المؤلف) : أصرح به ولا أرمز له .
- ٢ - (ع) : رمز لأجزاء مكتبة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل .
- ٣ - (المنتقى لابن الملا) : أصرح به .
- ٤ - (الجزء الأول المطبوع سابقاً) : أصرح وأقول : ( في نسخة دار الكتب ... ) .











## ( نص الوقفية التي في الرسم )

الحمد لله حق حمده وقف وحبس وسبل المقر الأشرف  
 العالى الجمالى محمود استادار العالية المسمى الظاهرى  
 أعز الله تعالى أنصاره جميع هذا المجلد وما قبله وما  
 بعده من المجلدات من تاريخ الإسلام للذهبي بخطه  
 وعدة ذلك أحد وعشرون مجلدأ وقفأ شرعياً على  
 طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعى  
 وجعل مقر ذلك بالحزاة السعيدة المرصدة لذلك بمدرسته التى  
 أنشأها بخط الموازين (١) بالقاهرة المحروسة وشرط الواقف المشار  
 إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة برهن  
 ولا بغيره وجعل النظر فى ذلك لنفسه أيام حياته ثم  
 من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة  
 على ما شرح فى وقفها وجعل لنفسه أن يزيد فى شرط ذلك وينقص ما يراه (١)  
 دون غيره من النظار

جعل ذلك لنفسه فى وقف المدرسة المذكورة فن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على  
 الذين يبدلونه

ان الله سميع عليم بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرم سنة سبع  
 وتسعين (١) وسبع مائة وحسبنا الله .

شهد بذلك

عمر بن عبد الرحمن البرماوى

شهد بذلك

عبد الله بن على . . .

## (إيضاح القراءة والسماعات التي في الرسوم)

قرأت هذه المجلدة وهي الجزء الثاني من تاريخ الإسلام  
على كاتبه ومؤلفه شيخنا الامام الحافظ العلامة قدوة المؤرخين  
حجة المحدثين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أدام الله الامتاع  
بفوائده في ثمانية عشر ميماً آخرها تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٣٥  
وسمعا كاملة فتاى طيدير بن عبد الله الرومي ومن أول الترجمة النبوية إلى  
آخر ترجمة عيينة بن حصن وسمع بعض ذلك في مياعيد (١) مفرقة جماعة  
ذكرتهم في البلاغات على الهامش وأجازنا رواية ذلك عنه اجمع  
وكتب خليل بن أبيك بن عبد الله الشافعي الصفدي حامداً ومصلحاً

\*\*\*

## (وفي أعلى الرسم)

فرغه نسخاً وقراءة عبد الرحمن  
بن محمد البعلبي داعياً لجامعه  
طالعه وانتقاه وما قبله  
إبراهيم بن يونس البعلبكي الشافعي

أنها تعليقاً  
البدر البشتكي  
طالعه  
يوسف الكرمانى  
فرغ ترجمه ترتيباً (٢)  
محمد بن السخاوى  
ختم له بخير

## تسجيل فضل وشكر

ساعدنا كثيرون في الحصول على صور أجزاء من هذا التاريخ الكبير :  
من المملكة العربية السعودية واصطنبول والهند وأوربة وغيرها . .  
منهم :

- \* صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل .
- \* السيد السفير خالد فوزى .
- \* مولانا أبو الوفاء الأفغانى الأستاذ السابق فى الجامعة العثمانية  
بمحيدر آباد الدكن بالهند .
- \* الأستاذ صالح أبو رقيق مدير معهد المخطوطات العربية .
- \* الأستاذ قاسم الخطاط وكيل معهد المخطوطات العربية .
- \* الأستاذ الدكتور عبد القادر قره خان الأستاذ فى كلية الآداب  
باصطنبول .
- \* الأستاذ حمد الجاسر عضو مجمع اللغة العربية .
- \* موظفو معهد المخطوطات العربية .

\* \* \*

وهناك غير هؤلاء تفضلوا بالمون المشكور ، وأبوا أن أذكر أسماءهم  
الكريمة ، جزى الله الجميع خيراً .

\* \* \*

## شكر خاص وتقدير

أمدني بأخلص الإرشاد لحل المضلات التاريخية والحديثية والعربية  
أستاذ أزهرى حجة ، وقد أبي أن أنوه باسمه المبارك إخلاصاً لله وللعلم ،  
جزاه الله خيراً .

\* \* \*

وأسمعنا بصور أجزاء من ميونخ وكبرج وغيرها الباحث الفيور على  
التراث الإسلامى الشيخ أبو منصور الحافظ ، الحائز لشهادة كلية الشريعة  
والقانون من ( جامعة الأزهر ) .

وقد رفض تدوين اسمه وشكره ، ولكنى خالفته لأعلن غيرته التى أنقذتنا  
من التأخير فى التحقيق والطبع ، جزاه الله خيراً :

بدأتم فأحسنتم فأثنت جاهدأ  
فان عدم أنثيت والمود أحد

\* \* \*